(مرويات طاوس الفقراء ٤١٢هـ)
(دراسة حديثية)

The Narrations of Tawus al - Fuqara
(d. 412 AH): A Hadith Study

اعداد

أ.م.د. محمد حميد علوان

Assistant Professor Dr. Mohammed Hameed Alwan

أستاذ الحديث النبوي وعلومه

قسم الحديث وعلومه / كلية العلوم الاسلامية

الجامعة العراقية

ايميل: mohamed.h.alwan@aliraqia.edu.iq

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 43
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 43
ISSN: 2225-9732

August 2026

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة مرويات طاوس الفقراء (ت ٤١٢هـ)، وهو أبو سعد أحمد بن محمد الماليني الهروي الشافعي، أحد رواة الحديث المتأخرين الذين لم ينالوا حظهم من العناية والدراسة. ويهدف البحث إلى التعريف به، وبيان مكانته العلمية، وإبراز جهوده في رواية الحديث، مع دراسة نماذج من مروياته وأقواله في الجرح والتعديل.

اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال جمع مروياته من مصادرها الأصلية، وتخريجها، ودراسة بعض نماذجها الحديثية. وقد تناول البحث حياته الشخصية والعلمية، وشيوخه وتلاميذه، ورحلاته في طلب العلم، ومؤلفاته، ثم عرض نماذج من مروياته في مختلف الأبواب، مع بيان جهوده في نقد الحديث وتوثيق الرجال.

وقد خلص البحث إلى أن طاوس الفقراء يعد من المحدثين الثقات المكثرين، وأنه كان رحّالة في طلب الحديث، روى عن عدد كبير من الشيوخ، وروى عنه كبار الأئمة كالإمام البيهقي والخطيب البغدادي، كما كان له إسهام في نقد الروايات والرجال. وأوصى البحث بضرورة العناية بدراسة بقية مروياته دراسة موسعة تكشف عن مكانته الحقيقية في علم الحديث.

Abstract:

This study examines the narrations of Ṭāwūs al - Fuqarāʾ (d. 412 AH), namely Abū Saʿd Aḥmad ibn Muḥammad al - Mālinī al - Harawī al - Shāfiʿī, one of the later ḥadīth narrators who has not received sufficient scholarly attention. The research aims to introduce his biography, highlight his scholarly status, and demonstrate his contributions to ḥadīth transmission, along with analyzing selected examples of his narrations and his statements in al - jarḥ wa al - taʿdīl.

The study adopts an inductive - analytical approach by collecting his narrations from primary sources, verifying them, and analyzing selected samples. It explores his personal and scholarly life, his teachers and students, his journeys in pursuit of knowledge, and his works. It also presents selected narrations across various fields, in addition to examining his contributions to ḥadīth criticism and narrator evaluation.

The study concludes that Ṭāwūs al - Fuqarāʾ was a trustworthy and prolific ḥadīth scholar, widely traveled in pursuit of knowledge. He narrated from a large number of teachers and was cited by leading scholars such as al - Bayhaqī and al - Khaṭīb al - Baghdādī. He also contributed to the criticism of narrations and narrator

authentication. The study recommends further comprehensive research on his narrations to better establish his true position in the field of ḥadīth studies.

المقدمة

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ على سِّيدنا محمَّدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمينَ، وعلى آلِهِ وأَصحابِهِ الغُرِّ المَيامَينَ، الَّذينَ حَفظُوا كتابَ ربِّهِمْ، وعَنَوا بسُنَّةِ نبيِّهِمْ، واتِّخذوا شريعتَهُ نبراساً في معاشِهِمْ وفخراً في معادِهِمْ، وبلَّغوها الناسَ على وَجْهِهَا طاهرةً نقيَّةً رضي الله عنهم وأرضاهُمْ وجزاهُمْ عن الإسلامِ والمسلمينَ خَيْرَ الجزاءِ.

أمَّا بَعْدُ؛

أهميَّةُ الموضوعِ:

فإنَّ الاشتغالَ بالعِلْمِ مِنْ أَفضل القُرَبِ وأَجلِّ الطَّاعاتِ، وممَّا لاشكَّ فيهِ أنَّ العِلمَ بحديثِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) مِنْ أجلِّ العلومِ وأشرفِهَا، ولأهميتِهِ كان أوَّلَ ما دُوِّنَ في الإسلامِ على الإطلاقِ حتَّى أنَّ عِلْمَ تفسيرِ القرآن الكريمِ كان باباً مِنْ أبوابِ الحديثِ.

أسبابُ اختيارِ الموضوعِ:

الْمَوْضُوعُ يَتَعَلَّقُ بِأَحَد رَوَاة الحديث النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ الْمُتَأَخِّرِين، الْمَعْرُوف بِلَقَب طَاوُس الْفُقَرَاءِ، وَهُوَ مِنْ الرُّوَاةِ الَّذِينَ لِمَنْ يَنَالُوا نَصِيبَهُمْ مِنْ التَّعْرِيفِ وَالْعِنَايَة، وعدمُ وجودِ دراسةٍ موسعةٍ حوله، فارتأيتُ دراسته دراسة حديثية موجزة في هذا البحث الموسوم (مرويات طاوس الفقراء – دراسة حديثية).

منهج البحث:

أمَّا طبيعةُ البحثِ والخطواتُ التي اتَّبعتُها فيه، فهي:

١. جمعتُ مروياتِ طاوس الفقراء (رَحِمَهُ اللهُ)، وقسمتها على حسب خطة البحث.

٢. خرَّجتُ الأحاديثَ من كتبِ الحديث المعتبرة.

٣. بالنظر لكثرة مرويات طاوس الفقراء الحديثية، فقد اقتصرت على بعض الشواهد التي تظهر جهوده في رواية الحديث وعلومه.

٤. بسبب محدودية حجم البحث لم أترجم لرجال الأسانيد، بل اكتفيت بتخريج الحديث في الهامش، باستثناء الأعلام الذين يدور الحديث عليهم.

٥. أرجأت ذكر بطاقات الكتب إلى قائمة المصادر والمراجع.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الرئيسة في إبراز جهود طاوس الفقراء الحديثية، خصوصا وأنه من الرواة الثقات.

أهداف الدراسة:

١. التعريف بطاوس الفقراء.

٢. دراسة بعض شواهد المرويات الحديثية المنسوبة إلى طاوس الفقراء.

٣. دراسة بعض شواهد أقوال الجرح والتعديل.

خُطَّةُ الموضوعِ:

تضمَّنَ البحث بَعْدَ هذهِ المقدَّمةِ أربعة مباحث وخاتمةً.

المبحثُ الأوَّلُ: حياة طَاوُس الْفُقَرَاءِ.

المبحثُ الثاني: مروياتهُ الحديثية.

المبحث الثالث: مروياتهُ في جوانب متفرقة.

المبحث الرابع: مروياته في كتابه الأربعين في شيوخ الصوفية.

أمَّا الخاتمةُ: فقد أوجزتُ فيها خُلاَصَةَ النتائجِ الَّتي توصَّلْتُ إليها.

صعوبات البحث:

إنَّ أبرزَ صعوباتِ البحثِ بعد مهمة حصر المرويات فهي تباين المحدثين في ذكر اسمه، إذ جرت الإشارة إليه بصيغ مختلفة مما أوجب بذل جهود مضاعفة سواء في ترجمته أو في جرد مروياته.

وختاماً لقد بَذَلْتُ غايةَ جُهْدي في كتابةِ ها البحث مع أنِّي ما زِلْتُ في بدايةِ الطَّريقِ وهذا ما استطعتُ الوصولَ إليه، فمَا كانَ فيهِ مِنْ صوابٍ فَمِنَ اللّٰهِ عز وجل، ومَا كانَ غيرَ ذلكَ فَمِنْ نفسي. والحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ وصلى اللّٰهُ تعالى على سَّيدنَا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصَحْبهِ أجمعينَ.

المبحثُ الأوَّلُ: حياة طَاوُس الْفُقَرَاءِ

هذا المبحث مخصص لدراسة حياة طاوس الفقراء دراسة تتوافق مع حجم البحث، ومع المعلومات المحدودة المتوافرة عنه في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ونسبته:

هو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حفص بْن الخليل أَبُو سعد الأنصاري الهروي الصوفي الماليني [١]، طاوس الفقراء[٢]، الفقيه الشّافعيّ[٣].

والماليني: هذه النسبة إلى مالين، وهي كورة ذات قرى مجتمعة في هراة[٤]، يقال لها: (مالين) وأهل هراة يقولون (مالان) [٥].

وقد ورد اسمه في أسانيد الأحاديث بعدة صيغ، وهي:

أبو سعد أحمد بن محمَّد الصوفي.

أبو سعد أحمد بن محمَّد الهروي.

أبو سعد أحمد بن محمَّد بن الخليل الماليني.

أبو سعد أحمد بن محمَّد بن الخليل.

أبو سعد أحمد بن محمَّد.

أبو سعد الصوفي.

أبو سعد الماليني.

أبو سعد.

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٦ / ٢٤؛ المستخرج من كتب الناس: ٥١؛ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ١٦٨؛ تاريخ الإسلام: ٩ / ٢٠٠؛ طبقات الشافعية الكبرى: ٤ / ٥٩؛ قلادة النحر: ٣ / ٣٢٩.

(٢) ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ١٩٢؛ طبقات علماء الحديث: ٣ / ٢٦٧؛ تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٨١.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٤ / ٥٩؛ السلسبيل النقي: ٢٢٩.

(٤) هراة: مدينة عظيمة مشهورة، من أمات مدن خراسان، اشتهرت بثيابها المسماة الثياب الهروية. وهي تعرف حاليًا باسم (هرات)، وتقع في غرب أفغانستان، يمر بها نهر هريرود الذي يتدفق من وسط البلاد. ينظر: معجم البلدان: ١ / ٦٩؛ معجم المدن التاريخية: ٢ / ٧٢٣.

(٥) ينظر: الأنساب: ١٢ / ٥٤.

أحمد بن محمَّد الصوفي[١].

ولا تتوافر معلومات عن مولده أو نشأته أو أسرته أو مناصبه التي تولاها.

ثانيًا: وفاته:

أقام (رحمه الله تعالى) بمصر حتى وفاته في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوَال سنة (٤١٢هـ) [٢].

وشذ الجرجاني فقال: «ومات بمصر فِي سنة تسع وأربعمائة»[٣]، وعلَّق ابن عساكر على هذا بقوله: « وهذا القول في وفاته وهم «[٤].

المطلب الثاني: حياته العلمية

لا تتوافر لدينا معلومات عن بداية حياته العلمية، سوى ذكر بعض الشيوخ الذين روى عنهم، ورحلاته وذكر بعض تلاميذه وبعض مؤلفاته، وفيما يأتي عرض لذلك:

أولاً: شيوخه: حدث (رحمه الله تعالى) عن عدد كبير من الشيوخ أحصيت منهم (١٢٩) شيخاً[٥]، وكان ينسخ كتبهم[٦]، ومن أبرز مشايخه:

١ – ابن عدي: هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك، أبو أحمد الجرجاني، ويعرف بابن عدي، وابن القطان. سمع محمد بن يحيى المروزي والنسائي وأبا يعلى الموصلي وخلائق. وروى عنه أبو العباس بن عقدة والحسن بن رامين وحمزة السهمى وآخرون. قال حمزة السهمي: كان حافظا متقنا، لم يكن في زمانه أحد مثله، وقال الذهبي: كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى، (ت٣٦٥هـ)، حدث طاوس الفقراء عنه كتاب الكامل و (معجمه) و (أحاديث مالك) وغير ذلك[٧].

(١) ينظر: إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: ٩٩ - ١٠٠.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ٦ / ٢٤؛ المستخرج من كتب الناس: ٥١؛ الأنساب: ١٢ / ٥٥؛ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ١ / ٤٧٣؛ طبقات الحفاظ للسيوطي: ٤١٧.

(٣) تاريخ جرجان: ١٢٤.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ١٩٤.

(٥) ينظر: السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي: ٢٣٠ - ٢٣٤.

(٦) ينظر: تاريخ التراث العربي: ٤ / ١٨٥.

(٧) ينظر: ينظر: تاريخ جرجان: ٢٦٦؛ تاريخ الإسلام: ٨ / ٢٤٠؛ تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠٢؛ الوافي بالوفيات: ١٧ / ١٧١؛ طبقات الشافعيين: ١ / ٢٨٣؛ تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ: ١٣١.

٢ - أبو الشيخ: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو محمد الاصبهاني، يقال له أبو الشيخ، ولد سنة (٢٧٤ هـ)، من حفاظ الحديث، العلماء برجاله، له تصانيف عدة في الحديث (ت ٣٦٩ هـ) [١].

٣ – الإسماعيلي: هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الإسماعيلي. ولد سنة (٢٩٧ هـ) حافظ، من أهل جرجان، عرف بالمروءة والسخاء. جمع بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا. له مؤلفات منها (المعجم) و (الصحيح) و (مسند عمر) و (اعتقاد أئمة الحديث) كلها في الحديث (ت ٣٧١ هـ)، سمع منه طاوس الفقراء كثيرًا من كتبه[٢].

ثانيًا: رحلاته:

انطلق (رحمه الله تعالى) من خراسان إلى بلاد ما وراء النهر، وبلاد فارس، وجرجان، وقد كان أول دخوله فيها سنة (٣٦٤هـ) وخرج منها في سنة (٤٠٧هـ) إلى أصبهان، ثم الري، وَالبصرة، وبغداد، وَالكوفة، وَالشام، ومصر، والحجاز، وفارس، وخوزستان، وقدم نيسابور سنة (٤٠٦هـ) وقدم بغداد دفعات كثيرة، وآخر ما قدم بغداد كان في سنة (٤٠٩)، ثم خرج إلى مكة، ومضى منها إلى مصر حتى وفاته[٣].

وقال السمعاني: «خرج إلى الرحلة وطاف ما بين الشاش إلى الإسكندرية»[٤].

ثالثًا: تلاميذه ورواته:

حدث عنه عدد كبير من الرواة أحصيت منهم (١٧) محدثاً مبرزاً[٥]، من أبرزهم:

١ – ابن منده: هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، وابن منده، أبو عبد الله العبدي (نسبة إلى عبد ياليل) الأصبهاني، ولد سنة (٣١٠ هـ)، وهو من كبار حفاظ الحديث الراحلين في طلبه، المكثرين من التصنيف فيه. من كتبه: فتح الباب في الكنى والالقاب؛ الرد على الجهمية؛ معرفة الصحابة، وغيرها (ت ٣٩٥ هـ) [٦].

(١) ينظر: تاريخ الإسلام: ٨ / ٣٠٥؛ العبر: ٢ / ١٣٢؛ النجوم الزاهرة: ٤ / ١٣٦؛ الرسالة المستطرفة: ٣٨

(٢) ينظر: المعجم في أسامي شيوخ الإسماعيلي: المقدمة ٥ - ٣٣؛ تاريخ جرجان: ١٠٨؛ الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٢ / ٧٩٣؛ طبقات الفقهاء: ١١٦؛ المؤتلف والمختلف للقيسراني: ٢٨؛ المنتظم: ١٤ / ٢٨١

(٣) ينظر: تاريخ بغداد: ٦ / ٢٤؛ تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ١٩٤؛ المنتخب من كتاب السياق: ٩٢.

(٤) الأنساب: ١٢ / ٥٥.

(٥) ينظر: السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي: ٢٣٠ - ٢٣٤.

(٦) ينظر: تاريخ أصبهان: ٢ / ٢٧٨؛ طبقات الحنابلة: ٢ / ١٦٧؛ ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٧٩؛ لسان الميزان: ٦ / ٥٥٥.

٢ – البيهقي: هو الحافظ العلامة شيخ خراسان أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي ولد سنة (٣٨٤ هـ)، أحد أعلام الشافعية وإمام من أئمة الحديث وفقه الخلاف، من مؤلفاته (السنن الكبرى) و (السنن الصغرى) و (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) و (دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة) و (شعب الإيمان) و (كتاب الزهد الكبير) و (إثبات عذاب القبر) و (الأربعون الصغرى) و (كتاب الأسماء والصفات) و (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي) و (حياة الأنبياء بعد وفاتهم) و (فضائل الأوقات) و (القراءة خلف الإمام) و (مناقب الشافعي) (ت٤٥٨هـ)، وقد أكثر البيهقي الرواية عن طاوس الفقراء في تصانيفه(١).

٣ - الخطيب البغدادي: هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي الخطيب البغدادي ولد سنة (٣٩٢ هـ)، له مؤلفات كثيرة مهمة منها سفره الشهير (تاريخ بغداد) و (الجامع لأخلاق الراوي وآداب المستمع) و (شرف أصحاب الحديث) و (الكفاية في علم الرواية) و (تالي تلخيص المتشابه) و (تقييد العلم) و (مسألة الاحتجاج بالشافعي) و (موضح أوهام الجمع والتفريق). يقال: إنه صنف أكثر من ستين كتاب ولو لم يكن إلا التاريخ لكفاه، توفى سنة (٤٦٣هـ)، وذكر الخطيب أنه سمع من طاوس الفقراء في رباط الصُّوفِية الّذي عند جامع المنصور في بغداد(٢).

ونقل عن عبد العزيز بن عليّ الأزجي(٣) قوله: «أخذت من أبي سَعْد الماليني أُجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين دينارًا في دفعة واحدة»(٤).

وهذا يبين العناية الكبيرة لطاوس الفقراء (رحمه الله تعالى) في نسخ كتب الحديث والعلم، وبذل المال من أجلهما.

(١) ينظر: التقييد: ١ / ١٣٧؛ المنتخب: ١٠٨؛ وفيات الأعيان: ١ / ٧٥؛ طبقات الشافعية الكبرى: ٤ / ٨؛ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١ / ٢٢٠.

(٢) ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ٣١؛ المنتظم: ١٦ / ١٢٩؛ معجم الأدباء: ١ / ٣٨٤؛ التقييد: ١٥٣؛ الدر الثمين: ٢٧٠؛ وفيات الأعيان: ١ / ٩٢؛ تاريخ الإسلام: ١٠ / ١٧٥.

(٣) هو عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر، أبو القاسم البغدادي الأزجي، الشيخ الإمام المحدث، مولده في سنة (٣٥٦هـ)، كان صدوقا كثير الكتاب، توفي في شعبان سنة (٤٤٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٤٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٨ / ١٨؛ تاريخ الإسلام: ٩ / ٦٥٦.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ١٩٥؛ كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» ٦١١؛ طبقات علماء الحديث: ٣ / ٢٦٨.

رابعًا: مؤلفاته:

ترك (رحمه الله تعالى) عدداً من المؤلفات، هي:

الأسباب والأنساب[١]، مفقود.

الأربعون في شيوخ الصوفية، مطبوع[٢].

المؤتلف والمختلف[٣]، مفقود.

حديث الهروي الماليني، مخطوط[٤].

الفتوة، ذكره البيهقي بقوله: «أخبرنا أبو سعد الزاهد في كتاب الفتوة»[٥]، وهو مفقود.

مسند شيوخ الصوفية: ذكره السيوطي[٦].

خامسًا: ثناء العلماء عليه:

نقل عن الحبال[٧] قوله فيه: «كأنّ الإسناد كان يمسك له في البلاد حتّى يدركه»[٨].

ووصفه الخطيب البغدادي بقوله: » أحد الرحالين في طلب الحديث، وَالمكثرين منه، كتب ببلاد خراسان، وما وراء النهر، وببلاد فارس، وجرجان، وَالري، وأصبهان، وَالبصرة، وبغداد، وَالكوفة، وَالشامات، ومصر ولقى عامة الشيوخ وَالحفاظ الذين عاصرهم... وكَانَ قد سمع وكتب من الكتب الطوَال، وَالمصنفات الكبار... وكَانَ ثقة صدوقاً متقناً خيّراً صالحاً»[٩].

(١) تاج العروس: ٣٦ / ١٩٤؛ هدية العارفين: ١ / ٧٢، مدرسة الحديث في مصر: ٤٧٠.

(٢) طبع بتحقيق عامر صبري، صدر عن دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٩م.

(٣) الأحكام الوسطى: ٢ / ١٤٦؛ بيان الوهم والإيهام: ٣ / ٤٢٤؛ تبصير المنتبه: ٤ / ١٥١٢؛ الأعلام: ١ / ٢١١.

(٤) توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة الظاهرية برقم (٢٦ / ٣٧٦٣). ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٧٤٣١٦.

(٥) الزهد الكبير: ٨٦، رقم (١٠١).

(٦) اللآلئ المصنوعة: ٢ / ٤٩٦.

(٧) هو إبراهيم بن سعيد بن عبد الله أبو إسحاق النُّعْماني مولاهم، التُّجِيبي، ابن أبي الطَّيِّب الفرَّاء، الكُتُبي، الوَرَّاق، المِصْري المعروف بالحبال، ولد سنة (٣٩١هـ)، محدث منعه الباطنية المِصْريون من التحديث، وآذوه، فلم ينتشر حديثُه، في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ، توفي سنة (٤٨٢هـ) وله تسعون سنة. ينظر: طبقات علماء الحديث: ٣ / ٣٨٣؛ تاريخ الإسلام: ١٠ / ٥٠٣؛ تذكرة الحفاظ: ٣ / ٢٥٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٤٩٥؛ الوافي بالوفيات: ٥ / ٢٣٣؛ المقفى الكبير: ١ / ١٠١.

(٨) الإكمال: ٣ / ١٧٩؛ تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ١٩٥؛ التقييد: ١٦٩.

(٩) تاريخ بغداد: ٦ / ٢٤.

وقال عنه تلميذه ابن منده: «الإِمَامُ المُحَدِّثُ الزَّاهِدُ الجَوَّالُ»(١).

وقال السمعاني: «وكان فاضلاً عالماً صوفياً ورعاً، متخلقاً بأحسن الأخلاق»(٢)

وقال الجرجاني: « سألته أن يقيم بِجُرْجَانَ فأبى، وحمل جميع كتبه التي كانت عندي وديعة من سماعاته بِجُرْجَانَ، ورأى كتابي(٣) هذا فاستحسنه وسألني أن أكتب اسمه فِي هذا الكتاب فأثبت اسمه فيه لما كان بيني وبينه من الصداقة والصحبة القديمة»(٤).

وقال الصريفيني: «من جملة المشايخ المذكورين بالفضائل الكثيرة من العبادة والتصوف، وجمع الأحاديث والحكايات الكثيرة، والتصنيف فيها، حج حجات وطاف في البلاد»(٥).

وقال الذهبي: «الحافظ العالم الزاهد... وجمع وحصل من المسانيد الكبار شيئًا كثيرًا وكان ثقة متقنًا صاحب حديث ومن كبار الصوفية»(٦).

وقال ابن كثير: «كان من الحفاظ المكثرين الرحالين في طلب الحديث إلى الآفاق، وكتب كثيراً، وكان ثقة صدوقاً صالحاً»(٧).

ونقل عن ابن ناصر الدِّين الدمشقي(٨) في (بديعته):

وبعده الماليني كالمدارس... محمَّد نجلِ أبي الفوارس(٩)

(١) المستخرج من كتب الناس: ٥١

(٢) الأنساب: ١٢ / ٥٥.

(٣) يقصد كتاب تاريخ جرجان.

(٤) تاريخ جرجان: ١٢٤.

(٥) المنتخب من كتاب السياق: ٩٢.

(٦) تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٨١.

(٧) البداية والنهاية: ١٥ / ٥٨٨.

(٨) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، حافظ للحديث، مؤرخ. أصله من حماة. ولد في دمشق سنة (٧٧٧هـ)، ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سنة (٨٣٧هـ)، من كتبه (افتتاح القاري لصحيح البخاري) و (عقود الدرر في علوم الأثر) و (الرد الوافر) قتل شهيدا في إحدى قرى دمشق سنة (٨٤٢هـ). ينظر: لحظ الألحاظ: ٢٠٦؛ الضوء اللامع: ٨ / ١٠٢؛ شذرات الذهب: ١ / ٧٢.

(٩) الروض الباسم: ٢ / ٨٩٤؛ السلسبيل النقي: ٢٣٧.

المبحثُ الثاني: مروياتهُ الحديثية

روى عنه جلة من المحدثين في مختلف الموضوعات الحديثية المعروفة، وهذا المبحث مكرس لبيان بعض شواهد هذه المرويات:

الجرجاني:

قال: «حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل، قال: وجدت بخط أبي الربيع محمد بن الفضل: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إسحاق بن أبي يحيى السكاك الهوداني، حدثنا: أبو بكر محمد بن أحمد بن بسطام بن عبيد الله الهوداني، حدثنا: أبي أحمد بن بسطام الزبيري الهوداني، حدثنا: أبي بسطام بن عبيد الله الزبيري الهوداني، عن أبي الخطاب حسان بن يزيد الجرجاني، عن عثمان بن كثير، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ»(١).

الشهاب القضاعي:

قال: أنبأنا أبو سعد الماليني، حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغندي والمحاملي، قالا: حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو وكيع، عن القاسم بن الوليد أبي عبد الرحمن، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير، أنه خطب فذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: فَقَالَ: «التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكَهَا كُفْرٌ»(٢).

---

(١) تاريخ جرجان: ٢٠٧، رقم (٣١٠). ورواه الترمذي: أبواب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، ٤ / ٦٠١، رقم (٢٣٩٨). قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) مسند الشهاب: التحدث بالنعم شكر، ١ / ٦١، رقم (٤٥). الحديث روي من طرق كثيرة، رواه عبد الله في زوائده. مسند أحمد: ٣٠ / ٣٩٠، رقم (١٨٤٤٩). ذكره الهيثمي في موضعين في الموضع الأول قال: «أحمد، والبزار والطبراني، ورجالهما ثقات «مجمع الزوائد: ٥ / ٢١٨، وذكره في موضع ثانٍ وقال: « رواه عبد الله. وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد: ٨ / ١٨٢. وقد تابعه في هذا الشيخ شعيب الأرناؤوط. والحقيقة أن المذكور في رواية عبد الله بن أحمد هو (عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي)، ورواية الشهاب تزيل اللبس، فقد ذكر اسمه الكامل، وهو معروف فقد ترجم له ابن حجر بقوله: «القاسم بن الوليد الهمداني أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي صدوق يغرب من الطبقة السابعة مات سنة إحدى وأربعين». تقريب التهذيب: ٤٥٢.

وذكره باسم أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي، قال: «أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو وكيع، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صعد المنبر فقال: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى»(١).

وذكره باسم أبو سعد الصوفي، قال: وأنبأنا أبو سعد الصوفي، أنبأنا محمد بن علي بن عبد الله الجرجاني الفقيه، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا مجاشع، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا الربيع، بإسناده: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ»(٢).

البيهقي:

أكثر البيهقي من الرواية عن طاوس الفقراء في جميع كتبه، وأغلب مروياته هي عن شيخه ابن عدي، ومن ذلك: أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي، ثنا إسماعيل بن حماد، ثنا أبو النضر البزار، ثنا أبو حفص الفلاس، ثنا بشر بن المفضل، ثنا أبو ريحانة، عن سفينة مولى أم سلمة، قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): يُوَضِّئُهُ الْمُدُّ، وَيُغَسِّلُهُ الصَّاعُ». رواه مسلم عن عمرو بن علي أبي حفص وغيره(٣).

وقال: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «تُقَاسُ الْجِرَاحَاتُ، ثُمَّ يُسْتَأْنَى بِهَا سَنَةً، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِقَدْرِ

(١) مسند الشهاب: من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ١ / ٢٣٩، رقم (٣٧٧). والحديث رواه الترمذي في سننه: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك: ٣ / ٤٠٣، برقم (١٩٥٥) قال عنه الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ».

(٢) مسند الشهاب: إن الله يحب المؤمن المحترف، ٢ / ١٤٨، رقم (١٠٧٤). والحديث في المعجم الكبير: ١٢ / ٣٠٨، رقم (١٣٢٠٠)؛ المعجم الأوسط: ٨ / ٣٨٠، رقم (٨٩٣٤). قال الطبراني: » لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا عاصم بن عبيد الله، تفرد به: أبو الربيع السمان، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد». قال الهيثمي: » رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف». مجمع الزوائد: ٤ / ٧٤.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الطهارة. باب استحباب أن لا ينقص في الوضوء من مد ولا في الغسل من صاع، ١ / ٣٠٠، رقم (٩٣٣). والحديث رواه مسلم في صحيحه: كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة، وغسل أحدهما بفضل الآخر، ١ / ٢٥٨، رقم (٣٢٦).

مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ»(١).

وروى عنه باسم أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، يقول: حدثني جدي أحمد بن منيع حدثنا هشيم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «كان أحدنا يأتي الغدير وهو جنب فيغتسل في ناحية منه «(٢).

وروى عنه باسم أبو سعيد أحمد بن محمد الهروي، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، أنا عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا بندار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا العوام بن حمزة قال: «سألت أبا عثمان عن القنوت في الصبح، قال: بعد الركوع. قلت: عمن؟ قال: عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم»(٣).

الخطيب البغدادي:

روى عنه في أغلب كتبه من ذلك قوله: أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا أنس بن سلم، حدثنا عبيد بن رزين أبو عبيدة، قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: حدثني محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ عَلَّم عَبْدًا آيةً مِنْ كِتَاب الله، فَهُو مَوْلَاه، لا يَنْبَغِي لَه أَنْ يَخْذُلَه ولا يَسْتَأْثِرَ عَليه، فَإن هُو فَعَل، فَصَمَ عُرْوَةً مِنْ عُرَى الإسْلَامِ»(٤).

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ١٦ / ٢٨٦، رقم (١٦٢٠٤). الحديث رجاله ثقات وفيه إسماعيل وهو صدوق، والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، وابن لهيعة صدوق اختلط. وأبو الزبير صدوق. فالحديث ضعيف الإسناد. وقال البيهقي: «وكذلك رواه جماعة من الضعفاء، عن أبي الزبير، ومن وجهين آخرين عن جابر، ولم يصح شيء من ذلك، وروي من وجه آخر عن ابن عباس». وقال أيضًا: «وروي من، وجه آخر عن جابر، مرفوعا في بعضها « نهى أن يمثل من الجارح حتى يبرأ المجروح، وفي بعضها يستأني سنة، ولا يصح شيء من ذلك «. السنن الصغير: ٣ / ٢٢٥، رقم (٢٩٩٩).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٢٢٤، رقم (١١٥٤). الحديث ضعيف: في إسناده هشيم بن بشير الواسطي، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، وهما مدلسان، وقد عنعنا، ولم يُصرِّحا بالتحديث. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٩١.

(٣) الخلافيات: ٣ / ١١، رقم (٢٠٠٤٤). والحديث رواه ابن عدي، وقال: «عوام بن حمزة له أحاديث مناكير روى عنه يحيى». الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ١٠٢.

(٤) المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف: ١ / ٤٢٣، رقم (٤١٠). قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن رزين اللاذقي، ولم أر من ذكره». مجمع الزوائد: ١ / ١٢٨. قلت وفيه: أنس بن سلم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مستور الحال. ينظر: معجم شيوخ ابن الأعرابي: ١ / ٥٠٣؛ الفرائد على مجمع الزوائد: ٥٢.

الخلعي:

قال: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن إبراهيم بن عبد الله السليطي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد الذهلي، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله (صلى الله عليه)، قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا، أَوْ لَوْ يَعْلَمُوا مَا فِي التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُوا مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»(١).

قوام السنة:

قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم - في كتابه -، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محبور، حدثنا زكريا بن يحيى البزاز، أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا عمرو بن واقد، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: «امْشِ مِيلًا عُدْ مَرِيضًا، امْشِ مِيلَيْنِ أَصْلِحْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، امْشِ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ زُرْ أَخًا فِي اللهِ»(٢).

الضياء المقدسي:

قال: «أنبأنا والدي: أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الصوفي: أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي: سمعت محمد بن العلاء الدقاق الأهوازي قال: سألت المرتعش عن التصوف؟ قال: سألت أبا عبد الله الحضرمي، وقد صمت عن الكلام عشرين سنة؛ وكان معروفاً بالصامت، عن التصوف؛ ما هو؟ فأجابني

(١) الفوائد الحسان: ١١ / ١٠، رقم (١٠). والحديث متفق عليه. صحيح البخاري: كتاب الأذان، باب الاستهام في الأذان، ١ / ١٢، رقم (٦١٥)، باب فضل التهجير إلى الظهر، ١ / ١٢، رقم (٦٥٣)، كتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات، ٣ / ١٨٢، رقم (٢٦٨٩)؛ صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، وإقامتها، وفضل الأول فالأول منها، والازدحام على الصف الأول، والمسابقة إليها، وتقديم أولي الفضل، وتقريبهم من الإمام، ١ / ٣٢٥، رقم (٤٣٧).

(٢) الترغيب والترهيب: باب الألف، باب في الترغيب في الإصلاح بين الناس، ١ / ١٧١، رقم (١٨٥). في سنده علي بن يزيد الألهاني الدمشقي. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. وقال النسائي والأزدي والدارقطني: متروك. قال ابن حجر: ضعيف من الطبقة السادسة. ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢ / ٢٠٠؛ تهذيب الكمال: ٢١ / ١٧٨؛ تقريب التهذيب: ٤٠٦

من القرآن؛ لأنه ما كان يتكلم بكلام الآدميين، فقال: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. فقلت: كيف صفتهم؟ فقال: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣]، فقلت: أين محلهم من الأحوال؟ فقال: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥]. فقلت: زدني؟ قال: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]» (١).

المبحث الثالث: مروياتهُ في جوانب متفرقة

كانت لطاوس الفقراء جهوده الحديثية المتفرقة، سواء في نقد الحديث أو توثيق الرجال أو غير ذلك، وكما يأتي:

أولاً: توثيق الرجال:

قال البيهقي: «وأخبرنا أبو سعد الماليني أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا الجنيدي حدثنا البخاري وقال: سليمان بن أرقم(٢) مولى قريظة والنضير عن الحسن والزهري تركوه»(٣).

وقد قال البخاري: «سليمان بن أرقم مولى قريظة أو النضير عن الحسن والزهري تركوه»(٤).

وقال البيهقي: «أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا الحسن بن عبد الله القطان حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا يحيى الحماني يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيء قط من رأيي إلا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يظهرها، وأخبرنا أبو سعد أنبأنا أبو أحمد أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الحميد قال: سمعت أبا سعد الصاغاني يقول: جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال: ما ترى في الأخذ عن الثوري؟ فقال: اكتب عنه

(١) المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي: ٢ / ٤٩٠، رقم (٤١٤).

(٢) هو سليمان بن أرقم البصري أبو معاذ، روى عن: الحسن، والزهري، ويحيي بن أبي كثير. روى عنه: الثوري. قال عنه مسلم: منكر الحديث. وهو ضعيف من الطبقة السابعة. ينظر: الكنى والأسماء: ٢ / ٧٧٦؛ الجرح والتعديل: ٤ / ١٠٠؛ تهذيب الكمال: ١١ / ٢٥١؛ الكاشف: ١ / ٤٥٦؛ إكمال تهذيب الكمال: ٦ / ٣٧؛ تقريب التهذيب: ٢٤٩.

(٣) القراءة خلف الإمام: ١٣٦، رقم (٣١٤).

(٤) التاريخ الأوسط: ٢ / ١٩٦.

ما خلا حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وحديث جابر الجعفي»[١].

وجابر الجعفي هو جابر بن يزيد بن الحارث، أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي. روى عن: الحارث بن مسلم، وخيثمة بن أبي خيثمة البصري، وزيد العمي، وغيرهم. روى عنه: إسرائيل بن يونس، وحسان بن إبراهيم الكرماني، والحسن بن صالح بن حي، وغيرهم. قال مسلم: متروك الحديث قال ابن حجر: ضعيف، من الطبقة الخامسة (ت١٢٧هـ) وقيل: سنة (١٣٢هـ). أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه[٢].

وقال الخطيب: «أنبأنا أبو سعد الماليني قال: أخبرنا عبد الله بن عدي قال: الحسن بن عبد الرحمن بن عباد يعرف بالاحتياطي[٣]، يسرق الحديث، منكر عن الثقات، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق»[٤].

ثانيًا: نقد الحديث:

قال البيهقي: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا العباس بن محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو حفص الرياحي، حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن أبيه، عن الحسن بن سعد يعني مولى أبي بكر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «احْلِبْ لِيَ الْعَنْزَ»، قَالَ: وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَا عَنْزَ فِيهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِعَنْزٍ حَافِلٍ، قَالَ: فَاحْتَلَبْتُهَا وَاحْتَفَظْتُ بِالْعَنْزِ وَأَوْصَيْتُ بِهَا، قَالَ فَاشْتَغَلْنَا بِالرِّحْلَةِ فَفَقَدْتُ الْعَنْزَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَدْتُ الْعَنْزَ! قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ لَهَا رَبًّا»[٥].

الحديث رواه ابن عدي في الكامل، قال: «قال وبهذا الإسناد روى أبو حفص الرياحي واسمه عمر بن عبد الوهاب حدث عنه علي بن المديني وغيره من البصريين وحدث أبو حفص هذا

(١) القراءة خلف الإمام: ١٥٧، رقم (٣٤٥).

(٢) ينظر: الكنى والأسماء: ٢ / ٧٢٥؛ الجرح والتعديل: ٢ / ٤٩٧؛ الكاشف: ١ / ٢٨٨؛ المغني في الضعفاء: ٢ / ٦٥٦؛ تقريب التهذيب: ١٣٧.

(٣) هو الحسن بن عبد الرحمن بن عباد بن الهيثم أبو علي، وسماه بعضهم الحسين بن عبد الرحمن بن عباد الفزاري الاحتياطي. حدث عن جرير بن عبد الحميد، ويوسف بن أسباط، وسفيان بن عيينة، وعبد الله ابن وهب. روى عنه الهيثم بن خلف الدوري، والقاسم بن يحيى بن نصر المخرمي، وغيرهما. مقرئ له مناكير. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ١٨٧؛ تاريخ بغداد: ٨ / ٣٠٩؛ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١ / ٢٠٤؛ لسان الميزان: ٣ / ٦٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٨ / ٣١٠.

(٥) دلائل النبوة: ٦ / ١٣٨.

عن عامر بن أبي عامر، عن أبيه عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بأحاديث غير هذا الحديث. وعامر بن أبي عامر لم أر له من الحديث إلا اليسير، وكذا والده أبو عامر الخزاز، ولم أر في أحاديثه حديثا منكراً فأذكره»(١).

وقال ابن كثير: «وهذا أيضا حديث غريب جداً إسناداً ومتناً، وفي إسناده من لا يعرف حاله»(٢).

ثالثًا: نقد كتب الحديث:

قال ابن القيسراني: سمعت أبا الفتح المظفر بن حمزة الجرجاني بها يقول: سمعت أبا سعد الماليني يقول: «طالعت كتاب المستدرك على الشيخين، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما»(٣).

واعترض على هذا الذهبي بقوله: «قلت: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرك) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل؛ فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً»(٤).

إلا أن حكم الذهبي على المستدرك لم يصوبه أحمد محمد شاكر تصويباً كاملاً، فقال: «اختصر الحافظ الذهبي مستدرك الحاكم، وتعقبه في حكمه على الأحاديث فوافقه وخالفه وله (أي الذهبي) أيضاً أغلاط «(٥).

وقال البيهقي: «أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت الموطأ من محمد بن إدريس الشافعي لأني رأيت فيه ثبتاً، وقد سمعته

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ١٦١.
(٢) البداية والنهاية: ٨ / ٦٢٨.
(٣) المنثور من الحكايات والسؤالات: ٢٥، رقم (٨).
(٤) سير أعلام النبلاء: ١٧ / ١٧٥ - ١٧٦.
(٥) الباعث الحثيث: ٣٠.

من جماعة قبله»[١].

رابعًا: مروياته في تراجم الرجال:

روى طاوس الفقراء بعض الأخبار التي اختصت بذكر بعض المعلومات الخاصة بتراجم الرجال مثل ولادتهم أو وفاتهم أو أخبارهم، من ذلك ما وره الخطيب البغدادي، قال: «أخبرنا أبو سعد الماليني إجازة، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق المصري، قال: حدثني جبلة بن محمد الصدفي، قال: حدثني عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، قال: توفي ذو النون المصري سنة خمس وأربعين ومائتين»[٢].

وقال الخطيب: «أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي قال: سمعت يحيى بن زكريّا بن حيويه يقول: سمعت أبا داود الخفاف يقول: أملى علينا إسحاق بن راهويه[٣] أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا»[٤].

وعن ترجمة الإمام البخاري قال الخطيب: «وأخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت الحسن بن الحسين البزاز ببخارى يقول: رأيت محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، شيخاً نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير. ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت لغرة شوال من سنة ست وخمسين ومائتين. عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما»[٥].

(١) معرفة السنن والآثار: ١ / ٢٠١، رقم (٣٨٢).

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٧٨.

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي. روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وأزهر بن سعد السمان البصري، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني. روى عنه: ابنه محمد، وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج وهو آخر من حدث عنه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير (ت٢٣٨هـ) وله (٧٢) سنة. ينظر: أسامي من روى عنهم البخاري: ٢٢٦؛ تاريخ مدينة دمشق: ٨ / ١١٩؛ تقريب التهذيب: ٩٩.

(٤) تاريخ بغداد: ٧ / ٣٧٣.

(٥) تاريخ بغداد: ٢ / ٣٢٤.

خامسًا: روايات متفرقة:

قال الخطيب البغدادي: أنبأنا أبو سعد الماليني، قال: حدثنا الحسن بن إبراهيم الليثي، قال: حدثني الحسين بن القاسم قال: كان محمد بن داود يميل إلى محمد بن جامع الصيدلاني، وبسببه عمل كتاب (الزهرة)، وقال في أوله: وما ننكر من تغير الزمان، وأنت أحد مغيريه، ومن جفاء الإخوان، وأنت المقدم فيه، ومن عجيب ما يأتي به الزمان ظالم يتظلم، وغابن يتندم، ومطاع يستظهر، وغالب يستنصر»(١).

ونص ابن داود في النسخة المطبوعة: «وأعلم أيدك الله أن من عجيب ما تحضره الأيام، وتحول به الأوهام ظالم يتظلم، وغابن يتندم، ومطاع يستظهر، وغالب يستنصر، ما الذي تنكره أدام الله عزك، وبسط بالخيرات يدك، من تغير الزمان، وأنت من مغيريه، ومن جفاء الإخوان وأنت المقدم فيه...» (٢).

ومن مروياته عن شيوخ الصوفية ما رواه عن الجنيد البغدادي(٣)، قال البيهقي: «أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يعقوب قال: سمعت أبا القاسم المطرز يقول: سمعت الجنيد يقول: «نَبْنِي أَمْرَنَا هَذَا عَلَى أَرْبَعٍ: لَا نَتَكَلَّمُ إِلَّا عَنْ وَجْدٍ، وَلَا نَأْكُلُ إِلَّا عَنْ فَاقَةٍ، وَلَا نَنَامُ إِلَّا عَنْ غَلَبَةٍ، وَلَا نَسْكُتُ إِلَّا عَنْ خَشْيَةٍ»(٤).

وما رواه عن شيوخ مصر: روى عن ذي النون(٥)، قال البيهقي: أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: سمعت أبا حفص بن عبيد الله قال: ذكر الحسن بن علي الأبرش قال: سمعت ذا النون يقول: «سُلِبَ الْغِنَى مَنْ حُرِمَ الرِّضَا، مَنْ لَمْ يُقْنِعْهُ الْيَسِيرُ افْتَقَرَ فِي طَلَبِ الْكَثِيرِ»(٦).

(١) تاريخ بغداد: ٣ / ١٦٤. وينظر: مصارع العشاق: ٢ / ٢٢٣؛ ديوان الصبابة: ٩١.

(٢) الزهرة: ١ / ٣٩.

(٣) هو أبو القاسم الجنيد بن محمد، سيد الطائفة الصوفية وإمامهم، أصله من نهاوند ومن شؤه ومولده بالعراق وأبوه كان يبيع الزجاج فكان يقال له القواريري، وكان فقيها على مذهب أبي ثور، وكان يفتي بالعراق بحضرته وهو ابن عشرين سنة، صحب خاله السري السقطي والحارث المحاسيبي (ت٢٩٨هـ). ينظر: طبقات الصوفية: ١٢٩؛ حلية الأولياء: ١٠ / ٢٥٥؛ صفة الصفوة: ١ / ٥١٨.

(٤) الزهرة: ١ / ٣٩.

(٥) ذو النون المصري، واسمه ثوبان بن إبراهيم، أبو الفيض، ولقبه ذو النون، ولد بقرية في صعيد مصر يقال لها أخميم. صنف كتاب (الثقة في الصنعة)، وكتاب (الركن الأكبر) (ت٢٤٥هـ)، ودفن بالقرافة في مصر. ينظر: تاريخ ابن يونس: ١ / ٨٠؛ تاريخ مدينة دمشق: ١٧ / ٣٩٨؛ صفة الصفوة: ٢ / ٤٤٤.

(٦) الزهد الكبير: ٨٢، رقم (٨٤). وينظر: تاريخ مدينة دمشق: ١٧ / ٤١٥.

المبحث الرابع: مروياته في كتابه الأربعين في شيوخ الصوفية

قال الذهبي عن هذا الكتاب: « وقد ألف أربعين حديثاً، كل حديث من طريق صوفاي[1] معتبر، وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقوم، فإن غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية «[2].

والمنهج الذي اتبعه طاوس الفقراء في كتابه هذا هو بذكر اسم الشيخ بقوله (ذكر فلان)، ثم يذكر حديثاً يرويه هذا الشيخ.

ومن شواهد هذا الكتاب:

قال: «ذكر معروف[3]: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (رضي الله عنه) قراءة عليه وأنا أسمع في شهر الله الأصم رجب سنة أربع وسبعين وخمسمائة، قال: أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن بن زكريا الصوفي فيما قرأت عليه من أصل سماعه بمدينة السلام في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة، قال: أخبرنا والدي أبو الحسن علي بن الحسين الطريثيثي الصوفي، حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الهروي لفظا قال: أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن الحسن بن هانئ البزاز، ببغداد، أخبرنا أحمد بن الحسن دبيس المقرئ، حدثني أبو عبد الله محمد بن يحيى الكسائي، حدثني خلف بن هشام المقرئ، أخبرنا معروف الكرخي، حدثنا بكر بن خنيس، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «مَنْ قَالَ عِنْدَ مَنَامِهِ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلَا تَهْتِكْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِينَ، اللَّهُمَّ ابْعَثْنَا فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ حَتَّى نَذْكُرَكَ»[4].

(١) يقصد صوفي.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٣٠٣.

(٣) معروف الكرخي: أبو محفوظ معروف بن فيروز (وقيل الفيروزان)، ولد في بغداد، كان نصرانيا فأسلم. روى عن: داود الطائي وابن السماك وعلي الرضا وبكر بن خنيس. قال ابن حبان عنه: «من عباد أهل العراق وقرائهم ممن له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجاب دعائه «. أسلم على يد علي بن موسى الرضا وكان بعد إسلامه يحجبه فازدحم الشيعة يوما على باب علي بن موسى فكسروا أضلع معروف فمات ودفن ببغداد سنة (٢٠٠هـ) وقبره معروف. ينظر: الثقات: ٩ / ٢٠٦؛ طبقات الصوفية: ٨٠؛ تاريخ بغداد: ١٥ / ٢٦٣؛ طبقات الحنابلة: ١ / ٣٨١؛ صفة الصفوة: ١ / ٤٦٩؛ الكواكب الدرية: ١ / ٢٦٨؛ تذكرة الأولياء: ١٦٠.

(٤) الأربعون في شيوخ الصوفية: ٧٥، ٧٨. وذكره الديلمي في زهر الفردوس: ٢ / ٣٢٤، رقم (٦٠٧). والحديث فيه أحمد بن الحسن بن علي أبو علي المقرئ المعروف بدبيس الخياط؛ قال الدارقطني: ليس بثقة، وقال الخطيب: كان منكر

قال: «ذكر الجنيد: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، أخبرنا أبو القاسم الجنيد بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا محمد بن كثير الكوفي، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عز وجل»، ثُمَّ تَلَا ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]» (١).

قال: « ذكر الحارث المحاسبي(٢): أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الشمشاطي، حدثنا أحمد بن القاسم بن نصر، أخبرنا الحارث بن أسد المحاسبي العنزي، أخبرنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني أو الخراساني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أَثْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ»(٣).

الحديث. تاريخ بغداد: ٥ / ١٤٠ - ١٤١.

(١) الأربعون في شيوخ الصوفية: ٩٠. رواه الترمذي: أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحجر، ٥ / ٢٩٨، رقم (٣١٢٧). قال الترمذي: « هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه «. قال الهيثمي: « رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن «. مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٦٨.

قلت في سند الترمذي عطية العوفي، وهو ضعيف. ينظر: تقريب التهذيب: ٣٩٣، إلا أن الطبراني رواه من طريق آخر عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة. وراشد بن سعد ثقة. ينظر: تقريب التهذيب: ٢٠٤.

(٢) هو الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله، المشهور بالمحاسبي لكثرة ما كان يحاسب نفسه ولزهده. وهو العالم الرباني الذي فاق أهل عصره في علم الظاهر والباطن. وقد توفي أبوه وخلف له مالاً عظيماً لم يأخذ منه شيئا مع احتياجه؛ لأن أباه كان قدرياً، وقال: لا يتوارث أهل ملتين، وصف بالتقشف وشدة السلوك والتدقيق والمحاسبة الدقيقة البليغة، له عدة كتب منها (الرعاية في التصوف)، وهو أحد شيوخ الجنيد (ت٢٤٣هـ). ينظر: طبقات الصوفية: ٥٨؛ تاريخ بغداد: ٩ / ١٠٤؛ شذرات الذهب: ٣ / ١٩٧؛ الأعلام: ٢ / ١٥٣.

(٣) الأربعون في شيوخ الصوفية: ١٤٥. رواه الترمذي: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق، ٤ / ٣٦٢، رقم (٢٠٠٢). قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

الخاتمة

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج بما يأتي:

١. طاوس الفقراء: هو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حفص بْن الخليل أَبُو سعد الأنصاري الهروي الصوفي الماليني الشّافعيّ، المتوفى سنة (٤١٢هـ).

٢. حدث عن (١٢٩) شيخاً، أبرزهم ابن عدي إذ روى كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال)، ورحل في البلاد لطلب الحديث، وحدث عنه عدد كبير من الرواة أبرزهم البيهقي والخطيب البغدادي.

٣. ترك عدداً من المؤلفات وصلنا منها (الأربعون في شيوخ الصوفية) وهو مطبوع، و (حديث الهروي الماليني)، وهو مخطوط.

٤. أثنى عليه جميع من ترجم له، وكان ثقة مأموناً.

٥. أخرج حديثه: الجرجاني، والشهاب القضاعي، والبيهقي، والخطيب البغدادي، والخلعي، وقوام السنة، والضياء المقدسي.

٦. كانت له جهوده الحديثية المتفرقة، سواء في نقد الحديث أو توثيق الرجال أو غير ذلك.

٧. المنهج الذي اتبعه طاوس الفقراء في كتابه هذا هو بذكر اسم الشيخ بقوله (ذكر فلان)، ثم يذكر حديثاً يرويه هذا الشيخ.

والله من وراء القصد.

المصادر والمراجع

١. إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، محمود عبد الفتاح النحال، دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢. الأحكام الوسطى من حديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت٥٨١هـ)، تحقيق حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣. الأربعون في شيوخ الصوفية، أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن خليل الأنصاري الهروي الماليني (ت٤١٢هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ)، تحقيق الدكتور محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٦. الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٧. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٨. الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٩. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، بلا تاريخ.

١٠. البداية والنهاية، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، ابن القطان (ت٦٢٨هـ)، تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس، محيي الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مكتبة الهداية، الكويت، ط١، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

١٣. تاريخ ابن يونس المصري، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٤. تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

١٦. التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ومكتبة دار التراث، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٧. تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين (ت١٣٤٢هـ)، نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجاز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٨. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، الناشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٩. تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (ت٤٢٨هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٠. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - ١٩٩٥م.
٢١. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، مراجعة علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، بلا تاريخ.
٢٢. تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٣. الترغيب والترهيب، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (ت٥٣٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار اللؤلؤة، مصر، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.
٢٤. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٥. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار السعادة، مصر، ط١، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٢٨. خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، بلا تاريخ.
٢٩. الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٣٠. دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣١. ديوان الصبابة، شهاب الدين أبو العباس احمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني المعروف بابن أبي حجلة (ت٧٧٦هـ)، مطبعة الجوائب، الاستانة، ١٢٧٩هـ ١٨٦٢م.

٣٢. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٣. الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، نايف صلاح علي المنصوري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

٣٤. الزهد الكبير، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٣٥. الزهرة، أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري (ت٢٩٧هـ)، تحقيق الدكتورر إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٣٦. السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي، نايف صلاح علي المنصوري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣٧. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٨. السنن الصغير، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٣٩. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، السعودية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٤٠. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٢. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٣. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ.

٤٤. صفة الصفوة، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق أحمد علي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤٥. الضعفاء والمتروكون، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٦. الضوء اللامع لتراجم أعيان القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١، بلا تاريخ.

٤٧. طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، والدكتور محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٤٨. طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٩. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥٠. الفرائد على مجمع الزوائد (ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي)، خليل محمد عوض الله المطيري العربي، دار الإمام البخاري، الدوحة – قطر، ط١، ١٤٢٩هـ٢٠٠٨م.

٥١. الفوائد الحسان الصحاح والغرائب، أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخِلَعي الشافعيّ (ت ٤٩٢هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع

الشبكة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٤م.
٥٢. القراءة خلف الإمام، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٥٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٥٤. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٥٥. كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين، شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي ثم الإسكندراني المالكي (ت٦١١هـ)، تحقيق محمد سالم محمد جمعان العبادي، مطبعة أضواء السلف، الرياض، ط١، بلا تاريخ.
٥٦. الكنى والأسماء، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ)، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٥٧. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٥٨. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي الشافعي(ت٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥٩. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٦٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٦١. مدرسة الحديث في مصر، محمد رشاد خليفة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،

القاهرة، ط١، بلا تاريخ.

٦٢. المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني (ت٤٧٠هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشؤون الإسلامية البحرين - إدارة الشؤون الدينية، بلا تاريخ.

٦٣. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٦٤. مصارع العشاق، أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي (ت٥٠٠هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، بلا تاريخ.

٦٥. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابن الأعرابي البصري الصوفي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق عبد المحسن إبراهيم أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦٦. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن إبراهيم الحسين، دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٦٧. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٦٨. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٦٩. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت٣٧١هـ)، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ.

٧٠. معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٧١. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفيني (ت٦٤١هـ)، تحقيق خالد حيدر، دار لفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧٢. المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي بمرو، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق عمر بسام الصادق، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، الكويت، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٧٣. المنثور من الحكايات والسؤالات، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق د. جمال عزون، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٣٠هـ.

٧٤. المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف، أبو بكر أحمد على ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق أبي عاصم الشوامي، المكتبة العمرية، دار الذخائر، القاهرة، ط٢، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.

٧٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٧٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٣٨٣هـ.

٧٧. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في إستانبول، ١٩٥١م.

٧٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.